

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية(9/51)

علي عبدالعزيز الشبل

اكبر ذكرنا مقامات المراجع مسائل المراجع فما هي المسائل التي ذكرناها مساء المراجع اللي ذكرناها ما هي علي نعم كما كتبتم حتى  
نعرفها في المراجع عدة مسائل معناه انه اسم الله - 00:00:00

ها انه مرة واحدة لم يصح في تاريخه محدد نعم الى بيت المقدس اولا عدوها عدي عدها واحد منكم بسرعة بدون ما نأخذها  
بالتقسيط نعم عدها نعم نعم المسألة السادسة - 00:00:40

التسعة المسألة الثامنة طيب ها نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن  
والله اما بعد فان في رواية شريك في بعض الفاظها ليس كل الفاظها عند مسلم في بعض الفاظها - 00:01:38  
فيها تخليط وهم وابانا عن ذلك الحفاظ رحمهم الله عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام ومعه جبريل كيفية العروج وكيفية المراجع لا  
نعلمها لما عرج به عليه الصلاة والسلام بلغ به جبريل الى السماء الدنيا - 00:02:45

استفتح له طلب الاذن له بالدخول وهذا يدل على ان السماوات لا يدخلها احد ولا ينفذ منها احد الا وقد اذن له. لانها ملئت حرسا  
شديدا وشهبة كما في القرآن - 00:03:11

استفتح له جبريل جبريل قال من معلم قال معي محمد فقالوا اوقد بعث اليه قال نعم فدخلها عليه الصلاة والسلام ولقي فيها ادم قال  
له جبريل اذهب فسلم عليه فذهب النبي عليه الصلاة والسلام وسلم على ادم - 00:03:27  
قال له مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ثم عرج به حتى بلغ السماء الثانية فاستفتح له وفتح له ولقي فيها عيسى ويحيى ابني  
الخالة عيسى ابن مرريم عليه السلام هي التي ربته - 00:03:51

فلته وانشأت سلم عليه قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح لما عرج به الى السماء الثالثة واستفتح له فتح له ولقي فيها يوسف  
ابن يعقوب عليهما السلام وسلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح اخي الصالح - 00:04:20  
ثم عرج به حتى بلغ السماء الرابعة ولقي فيها فاستفتح له ولقي فيها ادريس هلا مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قال العلماء هذا  
تأويل قول الله تعالى في سورة مرريم واذكر في الكتاب ادريس - 00:04:43

انه كان صديقا نبيا ورفعناها مكان عليا ثم جاوز حتى بلغ السماء السابعة. لاحظوا النبي في علو في مراجع ان الدنيا الى السماء الاولى  
ثم الثانية ثم الثالثة حتى بلغ - 00:05:04

الخامسة فاستفتح له فلقي فيها موسى سلم عليه لقي فيها من هارون ولا موسى ولقي فيها هارون سلم عليه وقال مرحبا  
بالنبي الصالح والاخ الصالح ثم عرج به - 00:05:25

حتى بلغ السماء السادسة فلقي فيها موسى بن عمران سلم عليه قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فلما جاوزه النبي عليه الصلاة  
والسلام بكى موسى قيل وما يبكيك قال ابكي لان غلاما يبعث بعدى يدخل من امته الجنة - 00:05:56  
اكثر مما يدخل من امتي وهذا يسميه العلماء ببكاء ايش الغبطة يا بكاء الحسد فان موسى غبط هذه الامة وغبط نبيها ولم يحسدها  
عليه الصلاة والسلام والدليل انه هو الذي اشار على نبينا بتخفيف الصلوات - 00:06:21

هذا من معروف موسى على هذه الامة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والفرق بين الحسد والغضب ان الغبطة ان يتمنى نعمة  
اوليها غيره واما الحسد يتمنى زوال النعمة التي اوليها غيره - 00:06:44

اتمنى هذه النعمة له وتزول عن من عن من حسده ولهذا الغبطة شأن الصالحين والانبياء والحسد شأن من شأن اليهودي الحاسدين

اليهود والحاسودون شأنهم شأنهم الغبطة اما الصالحون فان شأنهم مازا - 00:07:06

فان شأن الحاسد اليهود شأنهم الحسد والصالحون شأنهم الغبطة تجاوزه عليه الصلاة والسلام السماء السابعة فلقي فيها من لقي فيها ابراهيم وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح لاحظوا ان ادم في السماء الاولى وابراهيم في السماء - 00:07:31

السبعة خاطب النبي عليه الصلاة والسلام بالنبوة والبنوة وبقية الانبياء خطبوه بماذا انت يا اخي يا من انشغلت باصبعك لماذا خاطب الانبياء نبينا عليه الصلاة والسلام وابراهيم اسماعيل وجده الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:58

لماذا خاطبه الله اعلم. نعم ليس لاسماعيل ذكرها هنا والكلام لك واعني بك بذلك غيرك يعني بذلك غيرك من يشغل وقال عليه الصلاة والسلام مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح - 00:08:28

ثم عرج به عليه الصلاة والسلام لاحظوا انه ما زال في في عروج من معراج الى صعود حتى بلغ سدرة المنتهى فغشيه من من الواهها ما غشية وقيل سدرة المنتهى هي حد الجنة - 00:08:51

ثم عرج به عليه الصلاة والسلام الى ان بلغ مستوى من العلو سمع فيه صريف الاقلام ما معنى صريف الاقلام نعم صريف على وزن فعيل وهو اسم من اسماء الاوصوات - 00:09:11

مثاله صهيل اسم لماذا بصوت الدجاجة صوت الخيل طيب الضفادع نهيق الحمار اعزكم الله والحاضرين ماذا قلت الماء خرير واسيم فانصب من علو تسمى خربرا وان كان صوته وهو يجري من - 00:09:33

من سهل يسمى غسيل هذه اسماء الاوصوات وهي في على وزن فعيل سمع صريف الاقلام وهو احتكاك القلم بالصحف اي اقلام يا اخوانى نعم الاقلام المأخوذة من القلم الشامل اذ القلم الشامل قد جرى وانقضى وجف بما - 00:10:17

اما هذه الاقلام فهي الاقلام المأخوذة المستقاة من القلم الشامل القلم العمري الخاص بكل انسان الذي يكتب عليه حين ينفح فيه الروح والقلم الحولي الذي ينزل ليلة القدر والقلم اليومي - 00:10:48

قد دلت على هذه الثالث ادلة القلم العمري حديث ابن مسعود ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم علقة مثل ذلك ثم مضفة مثل ذلك ثم بيعث اليه الملك - 00:11:14

يؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد اما القلم الحولي يقول الله جل وعلا حا ميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق - 00:11:31

كل امر يفرق يعني يؤخذ من اللوح المحفوظ مقادير هذه السنة والقلم اليومي كما في قول الله جل وعلا يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن وهذا روى الطبراني بائن محدث للتحسين حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:11:53

الذين قالوا ان الله تعب استراح يوم السبت لما خلق السماوات والارض فاکذبهم الله بقوله يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن وهذا روى الطبراني بائن محدث للتحسين حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:12:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله لoha محفوظا من درة بيضاء صفحاتها من ياقوتة بيضاء من ياقوتة خلق الله اللوح المحفوظ من درة حمراء صفحاتها من ياقوتة بيضاء - 00:12:31

قلمه نور كتابه نور لله فيه كل يوم ثلاثة وستون نظرة او لحظة يخلق ويرزق ويعز ويذل ويفعل سبحانه ما يشاء هذا معنى انه بلغ مستوى صريف الاقلام وهذا اذا اورد عليك مورد هذا الاشكال - 00:12:50

كيف تكون اقلامه في قلم واحد يقول القلم الذي في حديث عبادة قلم واحد والقلم الشامل اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قلم الشامل واما ما جاء في الاحاديث رفعت الاقلام وجفت الصحف - 00:13:16

على حتى بلغ مستوى صريف الاقلام فهي الاقلام المأخوذة من القلم الشامل ثم عرج به عليه الصلاة والسلام الى ان بلغ الجبار جل وعلا سلمه الله الى ترجمان مباشره لكن من غير ان يرى رسول الله ربها - 00:13:33

افتفرض عليهكم صلاة خمسين صلاة وفي طريقه في صعود رأى من ايات ربه الكبرى الآيات العظيمة التي ثبت الله بها قلبه وجنانه ثم رجع حتى مر بموسى رجع نزوا - 00:13:55

فمر بموسى فقال بماذا فرض عليك ربك قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف ان امتك لا تطيق ذلك  
وانى قد عالجت الناس قبلك عالج الناس يعنيبني اسرائيل وعرف عنادهم ومطلبهم - [00:14:19](#)  
وبهتانهم وبغيهم موسى عنده تجربة وفي هذا الاستفادة من ذوي التجارب منهم بغير ما معصية الله عز وجل اشار النبي عليه الصلاة والسلام نظر الى جبريل المستشير له فقال اي نعم - [00:14:41](#)

حتى رجع صعودا الى الله عز وجل فسألة التخفيف فووضع الله عنه خمسا خمسة واربعين ثم نزل الى موسى فقال ارجع الى ربك  
فما زال يتrepid بين الله وبين موسى - [00:15:05](#)

الى ان بلغت امس كل مرة يضع عنه خمسا حتى بلغ موسى في النزلة الاخيرة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال صلي الله عليه  
وسلم اني قد استحييت من ربى - [00:15:21](#)

وهو الحي الذي هو اشد حياء من العذراء في خضرها والعذراء هي المرأة البكر الرسول اشد حياء منها هذا في العرف العام ليس في  
العرف المنتكس الان اصبحت اصحابنا البنات - [00:15:38](#)

اشد جرأة من الرجال من هو؟ هو الذي يستحبى هذا خلاف والفطرة الشيء على خلاف السنة والفطرة لا عبرة به ولا يقاس  
عليه يعتبر من الحكم النادر الذي لا حكم له - [00:15:59](#)

وقال عليه الصلاة والسلام اني قد استحييت من ربى فنادي منادي ان ان قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وهي خمس في  
العدد خمسون الاجر والمثوبة تأمل في هذا الموقف يا اخوانى بمسئلتين عظيمتين - [00:16:16](#)

اولهما ان هذه الصلاة هذه الشعيرة الفريضة العظيمة ما فرضها الله على رسوله وهو في الارض وانما فرضها عليه مباشرة في السماء  
من غير واسطة ملك وش يدل هذا عليه - [00:16:37](#)

يدل على عظمها وشرفها وتأكدها المسألة الثانية ان هذه الصلوات لو انها خمسين من يصلحها تأملوا في واقعنا وفي حال  
المسلمين الان هن خمس في اليوم والليلة واكثر المسلمين وللاسف الشديد - [00:16:54](#)

يفرطون فيها والدليل انظروهم في مساجدهم يوم الجمعة تمتلى وتتضيق بهم المساجد اين هم في بقية الصلوات تشابهنا بذلك اهل  
الكتاب اهل الكتاب ما زالوا يتحللون من دينهم ويتحررون عن عرى دينهم حتى انهم - [00:17:17](#)

اصبحوا لا يعرفون الصلاة الا يوم احد ها هذا في المتدرين منهم والا عامتهم لا احد ولا غير احد الا في الكريسماس في رأس السنة  
وهذا ما يقع فيه المسلمون الان - [00:17:39](#)

انظروهم في ايام الجمع انظروهم في اوائل رمضان انظروهم في صلوات المشهد صلاة العيددين ان المساجد والمصليات تضيق بهم  
اما في في بقية الفروض وعينك ترى واذنك تسمع ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:17:54](#)

لو انها خمسين يا اخوانى من يصلحها لا يصلحها الا النادر ولهذا جاء في حديث عبادة ابن الصامت عند ابي داحو عند ابي داود باسناد  
صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:18:15](#)

من حافظ عليهن كانت له نورا وبرهانا يوم القيمة ومن لم يحافظ عليهن لم تكن له نور ولا برهان يوم القيمة وحضر مع فرعون  
وهامان وابي ابي داود وهذا من دلائله - [00:18:35](#)

السلف على ان من لم يصلى فليس بمسلم وليس بمؤمن وهو اصح الاقوال بل من العجب انه حكي اتفاق السلف على ذلك اذا الخلاف  
في ترك الصلاة تركها متهاونا متکاسلا - [00:18:52](#)

خلاف عند التحصيل خالفا نازل حادث الصحيح هو ان ترك الصلاة سواء كان تکاسلا تهاونا او كان تعبدا وجحدا انه كفر مع كونه في  
الجحود اعظم كفرا والقول الثاني وان كثرا من قال به من المتأخرین - [00:19:11](#)

بعد السلف الصالحين لكنه قول مرجوح ولكن يعذر المخالف لان هناك من قال به انهم مستمسك من بعض الادلة التي محتملة للتأنويل  
ولهذا الخلاف فيه خلاف بهذا الاعتبار معتبر لكن الصحيح قول واحد - [00:19:37](#)

هو ان تارك الصلاة تهاونا كافر مثل من تركها متعمدا وجحدا لكنه في الجحود اعظم وما بسط الكلام على هذه المسألة تعينا

وتفصيلاً وحكاية لاقوال السلف الامام الشافعي الثاني محمد بن نصر المروزي - 00:20:01

عام مئتين واربعة وتسعين الملقب بالشافعي الثاني في كتابه تعظيم قدر الصلاة المطبوع في مجلدين وهو من حكى اجماع السلف وحكي اجماع السلف غيره من حكايا شيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم - 00:20:24

نعم رجع عليه الصلاة والسلام الى بيت ام هانى في ليلته تلك ثم لما اصبح طاف بالبيت ثم صاح في اهل مكة وخبرهم بما رأى وزاد عنادهم وكفرهم وتكتيبيهم - 00:20:44

المقام الذي بعد هذا ان الداني المتدعلي الذي رأاه النبي عليه الصلاة والسلام في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى اي من الآيات ومن ضمن ما رأى جبريل - 00:21:06

ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ان هذا الداني المتدعلي هو شديد المرة المستوي وهو جبريل عليه السلام قد رأاه النبي عليه الصلاة والسلام مرتين على صورته الحقيقة - 00:21:23

رأاه لما نزل من الغار قال واذا الملك الذي جاءني على كرسي قد سد الافق فذهب فرعاً جزعاً الى اهله عليه الصلاة والسلام قال زملوني زملوني الرؤية الثانية في معراجه - 00:21:41

رأاه على صورته التي خلقه الله عليها وهو من اعظم الملائكة سورة وجاء ان له ست مئة جناح لما ارسله الله عز وجل بعذاب قرى سدوم قوم لوط القرى السبعة على طرف جناح من اجنته ست مئة - 00:22:00

الى ان بلغ بهم العلو وجاء في الاثر ان اهل السماء سمعوا صباح ديتهم ونباح كلابهم ونهيق حميرهم ثم كفأها اي قلبها فجعل عاليها سافلها نعوذ بالله من عذابه القرآن جاء فيه ذكر الاسراء والمعراج في سورتين - 00:22:18

في سورة النجم في اوائلها في سورة سبحان المسماة بالاسرى في اوائلها يقول فصلى الله عليه وسلم في الآخرة وال الاولى هذا موضع تأكيدوا تكرار الصلاة يتأنكون في تكرار الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:40

لانه اوتى هذه الاية العظيمة واياته كثيرة عليه الصلاة والسلام اعظم اياته وادومها القرآن المعجزة الباقية ومن اياته آآ الاسراء والمعراج ونطاق الحصى بيده واني الجذع حتى ظمه تكثير الماء بين يديه واخباره بالامور الكثيرة المغيبة - 00:23:00

العلماء عنوا بدلائل النبوة كما عنوا خبر الاسراء والمعراج فافردو في هذا وفي ذاك التصانيف فيها التصانيف والمؤمن اذا قرأ هذه التصانيف زاد حباً وایماناً بهذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:23:26

مسألة لها علاقة بالاسراء والمعراج وهي في اشكال وصور الوحي التي من تأمل في دلائله وجد في ست سور واسكال يقول انها اقسام او اشكال او صور الوحي منها ما يأتي - 00:23:46

رؤيا المنام ومنام الانبياء ماذا وحي ثانياً ما يحييه الله الى عبده مباشرة كما اوحى الصلوات لنبينا عليه الصلاة والسلام في يوم في ليلة المعراج وكما خاطب موسى مباشرة اي من غير واسطة ملك ولا ترجمان - 00:24:05

الصورة الثالثة ما يلقى في روعه عليه الصلاة والسلام يعني في قلبه سورة الرابعة ما يأتيه من الوحي على هيئة سلسلة الجرس وصلة الجرس وصوت الجرس او السلسلة اذا جرت على صفوان على على صخرة لها رنين - 00:24:31

وهذا اشد ما يكون القاء عليه عليه الصلاة والسلام تقول عائشة رضي الله عنها وانه ليأتيه الوحي يتفسد عرقاً في اليوم الشاتي من شدة ما يلقى عليه عليه الصلاة والسلام - 00:24:52

ربما نزل عليه الوحي بهذه الصفة وهو على راحته فبركت به الراحلة الناقة ما تتحمل وتبرك به على الاخ لقد جاءه الوحي هذا مرة وفهذه او ركبته عليه الصلاة والسلام على فخذ احد الصحابة - 00:25:13

فمن شدة ما يلقى عليه من القول كانت ركبته ان ترتط فخذ ذلك الصحابي ولقد سأله كعب بن عجرة رضي الله عنه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من يربيه النبي عليه الصلاة والسلام حال - 00:25:35

الوحي عليه كان عليه الصلاة والسلام حال الوحي هذا يتخفى اما ان يطرح عليه خميصة وجاءه الوحي فاتى عمر بكعب بن عجرة فادخله على رسول الله واذا هو يت trench خيراً شديداً من شدة ما يلقى عليه - 00:26:02

هذا هو كحال كحال صلصلة الجرس السورة الخامسة ها ما يبعثه الله جل وعلا اليه بواسطه الملك الحساب يا اخواني تطول العشرة  
ما يبعثه الله جل وعلا عليه بسورة الملك - [00:26:23](#)

وغالبا ما كان يأتي الملك على هيئة لحية الكلب الله عنه كان من اجمل الصحابة صورة وكانوا يرون دحيته مع النبي فيظلونه دحية  
وادا هو جبريل يأتيه بالوحى الصورة السادسة ما كان يأتي جبريل على هيئة اعرابي لا يعرفونه - [00:26:49](#)

ومنه حديث اه اصول الایمان حديث جبريل المشهور هذه اشكال الوحي الستة التي كان ينزل بها الوحي على نبينا محمد عليه الصلاة  
والسلام المسألة الاخيرة في مسائل المراجع دل المراجع على اثبات صفتين من صفات الله فما هما - [00:27:11](#)

اثبات صفة الكلام بان الله كلم نبينا ففرض عليه الصلوات وراده وراجعه النبي مرارا تسع مرات او عشرة الصفة الثانية صفة العلو وقد  
دل عليها حديث المراجع من وجوه كثيرة - [00:27:35](#)

من يعدها علينا خروجه من بيت المقدس الى السماء الدنيا الثانية ثم الثالثة الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة وهو في  
صعود حتى بلغ سدة المنتهي الى ان بلغ مستوى سمع فيها صريف الاقلام الى ان بلغ الجبار جل وعلا. ثم نزل الى موسى ثم رجع الى  
الله - [00:27:54](#)

عشر او تسع مرات ثم نزل عليه الصلاة والسلام الى مكة ودل ذلك على ماذا على علو الله من وجوه كثيرة لمن تأملها وتدبرها ويا  
العجب مع ابتداع المبتدعين في احتفالاتهم في الاسراء والمراجع - [00:28:20](#)

كيف ينكرون مع هذا علو الله جل وعلا؟ فهو بعجب يا اخوان ولكنها لكنه الهدى والضلال والاول يقول ومن العجائب والعجبات جمة  
قرب الشفاء وما اليه وصول كالعيش في البيداء يقتلها الظماء - [00:28:43](#)

والماء فوق ظهورها ما هي العيس الابل في البيدة في الصحراء يقتلها الظماء والماء في القرب على ظهورها محمول هؤلاء يقرأون  
الاسراء والمراجع واحتفى به فيظهورون بدعة وينفون ما يستحقه الله جل وعلا من الكمال في اثبات - [00:29:05](#)

اثبات ماذا جل وعلا من العجائب ايضا والعجبات جمة اجاية ندم عند ندامت متسرع ولقد دعوت ندا سواك فلم يجب. فلاشكون ندا  
اجاب وما دعي قال والحوظ الذي اكرمه الله تعالى غياثا لامته حق - [00:29:29](#)

ما زال الحديث متصل بخصائص النبي عليه الصلاة والسلام وما اكرمه الله به فذكر المراجع قبل ذلك ذكر معنى الرسالة وختم النبوة  
به وامامته للعلميين وسيادته للمرسلين ختم النبوة به - [00:29:54](#)

ثم ذكر المراجع وذكرها هنا ماذا الشفاعة اه الحوض قال والحوظ الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته غياثا يعني السبب من الحوض  
والحكمة منه ان الله اغاث به امته - [00:30:14](#)

في في الارض المحشر الذي اشد ما يكون فيه الناس عطشا وشدة وكربا حق لماذا قال حق الباطن لأن هناك من انكروا ممن انكر  
الحوض من الجهمية والمعتزلة وتبعدهم الامامية - [00:30:31](#)

ايضا الفلاسفة لأن الفلاسفة انكروا المعاد بالاصل ما عاد الا للارواح الاوائل انكروا القيام كلها هؤلاء انكروا قالوا لأن الحوض لم يأتي  
بالقرآن. هذا احسن ما يمكن ان يقال من - [00:30:59](#)

وهي شبهة داحضة والحوظ جاء ذكره في القرآن قول الله عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر وصل لربك وانحر ان  
شانك هو الابت والكوثر كما جاء في الاحاديث الصلاح - [00:31:22](#)

نهر من انهر الجنة اعطاه الله ام اعطاه الله نبينا كرامة له ولامته يصب منه ميزابان على حوض عظيم طوله كعرضه وبالمناسبة بلغت  
احاديث الحوض مبلغ التواتر ولهذا عنى بها علماء السلف - [00:31:41](#)

جمعوها والفوا فيها التأليف المصنفة المفردة في الرد على هؤلاء النفاوة المعطلة ومما جاء في صفة الحوض انه اعظم الاحواض لانه  
جاء في الحديث ان لكلنبي حوض وحوض صالح هو - [00:32:02](#)

ناقته التي تشرب منه يوم وتحلب لهم بدهه يوما هذا حوض خاص بنبينا عليه الصلاة والسلام لأن لكلنبي حوض  
يرده الصالحون المؤمنون من امته وانه طويل - [00:32:22](#)

طوله كعرضه مربع والروايات جاءت فيه متفاوتة جاء فيه ان طوله من مكة الى بصرى الى عمان و جاء انه من بصرى الى عمان وهذه الروايات على اختلاف تحدياتها تقيد اتساع هذا الحوض - [00:32:43](#)

وهي لا لا تعنى التحديد بالسنتيمتر انما تعنى اتساع الحوض جدا وان طوله كعرضه مربع وان عليه ميزان بعدد نجوم السماء كثرة وان ماءه اشد بياضا من اللبن واشد حلاوة من العسل - [00:33:03](#)

واشد ببردا من الثلج من غير ما ضرر من شرب منه شربة واحدة لم يظماً بعدها ابدا وهذا الحوض يا ايها الاخوة ان ما جاء في وقته لان يوم القيمة وعرصات القيمة - [00:33:24](#)

يشتد فيها الخطب ويعظم فيها الحر لان الشمس تدنى يصيب الناس الهم العظيم اشد ما يكون حادثا الى ان يردوا والورود ما هو الورود الشرب ان يلدو الى البئر يشربون الى مورد الماء - [00:33:39](#)

العرب عندها ورود وعندها صدور. فما ورودها وما صدورها من منكم رعن الغنم او رعن الابل الورود ان ترد الابل الى الماء تشرب والصدور ان تصدر عنه ان تصدر عنه - [00:33:58](#)

كم تتوقعون الان في شدة الحر كانت الابل تحتاج الماء هنا الان الوقت وقت حار قبل اسبوعين انا في منطقة من المناطق في وادي الدواسر عندنا سألنا اهل الابل في مثل هذه الاوقات شدة الحر - [00:34:19](#)

لما كان الناس يصدرون عبر الابار الان الوايتات الحمد لله نلاحظ الابل اينما ذهبت وقالوا نصدرها في يوم ثم نقى يوم ثانيا. وثالثا ورابعا ونوردها اليوم الخامس بهذا الماء مرة ثانية - [00:34:37](#)

شدة الحر كانت تكتفي الابل بخمسة ايام بلا ماء اما في الربيع فلا تحتاج الماء ابدا ترى ابل هذا الزمان اصبحت مرفهة مدللة كحال اهلها وتشرب في اليوم مرتبين واسألوا اهل الابل - [00:34:59](#)

اليوم مرتبين تشرب واظلن الابل ابل الهجن اللي عندكم هنا تشرب اليوم عشرين مرة ها والله يا اخوانى انا انا رأيت ابكار ما كأنها ابل كأنهن بنات من جمالهم على ما نرى من الابل عندنا في الصحاري - [00:35:19](#)

هذا استطراد لتنشيطكم والا اذا الورود ان يلدو حوضه عليه الصلاة والسلام يوم القيمة يقف عليه الصلاة والسلام على حوضه الملائكة يقف على حوض يتناول الناس الكيزان يأتي اقوام من امته فتمنعمهم الملائكة تذودهم - [00:35:37](#)

فقد ثبت في الصحيحين قوله عليه الصلاة والسلام وانه ليزداد في اقوام من امتى يزاد يعني يمنعون عن ان يلد الحوض فاقول امتى يقال انك لا تدرى ماذا احدثوا بعدك - [00:36:01](#)

احديثا يعني غيروا وبدلوا وابتدعوا في دينك وفي شريعتك وستنك يقول صلى الله عليه وسلم بعدا بعدا لمن احدث وغير بعدي وجدير بمن انكر الحوض ان يكون من يمنع منه جزاء وفاقا - [00:36:18](#)

جزاء من جنس العمل هذا حوضه عليه الصلاة والسلام. وفي هذا المقام استدل الروافض على كفر الصحابة بهذا الحديث وان لهم صحة الاستدلال منه وانما ذلك من غباوتهم وجهالتهم وجهلهم بسنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:38](#)

لا يعرفون الاحاديث اصلا حتى ان يستدلوا بها سبب ذلك انه جاء في بعض الفاظه قوله عليه الصلاة والسلام يزداد يا اصحابي قوم من اصحابي عن الحوض وجاء في الصحيحين يزداد باقوام من امتى - [00:37:04](#)

فدللت الروايات انها يفسر بعضها بعضا ومعنى الصحبة هنا مطلق الصحبة لأن امته كلهم لهم اتباع له اتباع وله شيع وقوله في اللفظ باقوام من باصحاب من اصحاب المراد بالصحبة هنا مطلق الصحبة المعنى به - [00:37:29](#)

عموم عموم الامة كما عليه اكثرا الروايات وهو لاء ليسوا من الصحابة الا من ارتدى وقد ارتد منهم واحد كما نعرف زوج ام حبيبة لما تنصر هذا مما يمنع عن الحوض - [00:37:51](#)

وكذلك من ابتدع من غير الصحابة لأن الصحابة عدول وثيقات واهل ايمان ولم يكن عندهم تغيير ولا تبدل رضي الله عنهم لأنهم هم الذين نقلوا علينا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:12](#)

يمعن ايضا عن الحوض كل من غير وبدل في شريعته العلماء بهذا الحديث على عظم اتباع السنة. وعلى شناعة وفظاعة الابتداع في

دين الله. وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:29

والشفاعة التي ادخلها لهم حق كما روي في الاخبار قبل ذلك حوضه اكبر الاحواض لشرفه وشرفه على الانبياء  
جميعا عليهم الصلاة والسلام ولهذا اكتر من يدخل الجنة من امته - 00:38:46

قدرهم صلى الله عليه وسلم ثلثي اهل الجنة من امته عليه الصلاة والسلام يليهم في الكثرة من قوم موسى كما في حديث آ عمران  
في عرضت علي الامم نعم قال والشفاعة التي ادخلها لهم حق كما روي في الاخبار - 00:39:03

من خصائصه عليه الصلاة والسلام وفضائله وخاصيص امته الشفاعات التي له يوم القيمة الشفاعات يوم القيمة عددها ثمان خمس  
منها خاصة به صلى الله عليه وسلم اعظمها الشفاعة العظمى يشفع لجميع الخلق - 00:39:24

يشفع بهم الى الله ليجيء لفصل القضاء لمؤمنهم وكافرهم بربهم وفاجرهم وهي المنصوص عليها بقوله تعالى في آية الاسراء من الليل  
فتهجد به زافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا فان المقام المحمود هو مقام الشفاعة - 00:39:50

الذى يغبطه عليه الاولون والاخرون عليه الصلاة والسلام وجاء في صفتة حديث ابى هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم دعى الى طعام فاخذ اليه وكان يحب اليه الشفاعة 00:40:11

الكتف عليه الصلاة والسلام فنهس منها نهسا ثم قال انا سيد ولد ادا سيد ولد ادم يوم القيمة ثم ذكر حديث الشفاعة بطوله واخذ  
العلماء فيها نكتة وفائدة انه ماذا - 00:40:30

يستحب الكلام على الطعام خلافا لما عليه البدو والاعراض بانه لا يتكلم على الطعام او من الحرام الكلام على الطعام ان هذا قول  
فاسد لان حديث الشفاعة العظمى انما ساقه النبي عليه الصلاة والسلام وهو - 00:40:49

وهو يأكل الناس يوم القيمة يصيبهم البلاء العظيم الكلب الشديد ويذهب يذهبون الى ادم فيقول يا ادم انت ابو البشر خلقك الله  
بيده ونفخ فيك من روحه الا ترى ما حل بنا؟ اشفع الى الله جل وعلا - 00:41:10

ليخلصنا من هذا الموقف ليجيء لفصل القضاء فيخلصنا فيقول ادم ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله من يرظى مثله قط  
هذا في اثبات صفة الغضب لله جل وعلا - 00:41:29

اذهبا الى غيره اني اني نهيت عن اكل الشجرة فاكتلتها. تذكر معصيته من شدة غضب الله عز وجل وسخطه ويأتون نوها ثم  
ابراهيم ثم موسى ثم عيسى وكلهم يتبرأ وكلهم يذهب ذنبه - 00:41:44

الاعيسى يقول اذهبا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لانه عرف عليه السلام ان هناك من هو اولى منه ويأتون اليه  
عليه الصلاة والسلام - 00:42:01

فيقول انا لها انا لها فيذهب ويخر ساجدا تحت العرش تعظيما لله جل وعلا وخضوعا له وذلة وعبودية له ويفتح الله عليه انواعا من  
محامده اي من انواع الثناء على الله جل وعلا - 00:42:16

لم يفتحها عليه من قبل لا يزال كذلك حتى يقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسفع تشفع فيشفع صلى الله عليه  
 وسلم الى الله ليجيء لفصل القضاء - 00:42:40

هذا فيه اثبات صفة المجيء لله جل وعلا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ اي يوم القيمة بجهنم وهذه هي الشفاعة العظمى  
وسُمِّيت عظمى لأنها تعم جميع المكلفين الانس والجن - 00:43:01

وهذه خاصة به عليه الصلاة والسلام من انواع الشفاعات قد يقول قائل طيب هذه الشفاعة يدخل فيها الكافر قد سمعنا في القرآن ان  
الكافار لا تنفعهم شفاعة الشافعين الجواب من يجيب على هذا - 00:43:24

نعم والمؤمن يحاسب الجواب ان هذه الشفاعة العظمى لا تنفع الكافرين انما تعجب بماذا في عذابهم وتعجل بجحيمهم فلا تنفعهم  
سيأتيانا في شرط الشفاعة انه لا بد من الشفاعة من رضا الله عن من - 00:43:46

ان المشفوع له ولا شك ان الله لا يرضى عن الكافرين اذا هذه الشفاعة لا تنفعهم وانما تعجل بعد عذابهم وبمقتهم النوع الثاني من انواع  
الشفاعات الخاصة به عليه الصلاة والسلام - 00:44:37

شفاعته في عمه أبي طالب وذلك انه روى مسلم في صحيحه عن العباسي رضي الله تعالى عنه عم النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا ربنا الله ايه طالب عمك اما نفحته بشء - 00:44:55

رسول الله ايو طالب عمك اما نفتحه يشيع - 00:44:55

قد فعل ما فعل لأن أبا طالب حدب ظهره على رسول الله ثلاثاً واربعين سنة من موت عبدالمطلب وأبو طالب اخذ بوصية أبيه عبد المطلب في رسول الله لما كان - 00:45:16

المطلب في رسول الله لما كان -

بصدق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:45:35

بصدق الرسول صلى الله عليه وسلم -

لما قال في شعره الكثير ومن ذلك قوله ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار لو جدتي سمحا بذلك مبينا ولقد دعوتنى وزعمت انك ناصحي. ولقد صدقـت - 00:46:00

00:46:00 بذلك مبينا ولقد دعوتي وزعمت انك ناصحي. ولقد صدقـت -

وذكرت ثمة أمينا لم ينزل أهل مكة من رسول الله سوءاً حتى مات أبو طالب حتى حصر أبو طالب وبنو هاشم وبنوا المطلب قال بنى نوفل وبنى عبد شمس لأن هؤلاء أخوان أربعة - 00:46:25

نوفل وبني عبد شمس لان هؤلاء اخوان اربعه - 00:46:25

نبيينا ما نسبه محمد عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم لانه يهشم التزيد يطعمه الحجاج والا هو يقال له ماذا قال شيبة الحمد ابن هاشم ابن عبد مناف عبد الله اریعة اولاد - 00:46:47

هاشم ابن عبد مناف عبد مناف له أربعة أولاد - 00:46:47

عثمان بن عفان رضي الله عنهم بنو المطلب وبني هاشم دخلوا جميعاً في - 00:47:10

عثمان بن عفان رضي الله عنهم بنو المطلب وبنو هاشم دخلوا جميعا في - 00:47:10

وخلفهم بنو نوفل وبنو عبد شمس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما بنو المطلب وبنو هاشم شيئاً واحداً هدب ظهره عليه عليه

حدب ظهره ابو طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم تصب قريش من رسول الله سوءا حتى مات ابو طالب ودخلوا  
في الشعب ثلاث سنين - 00:47:32

فی اسٹریب ناٹ مسیں - ۰۰۰۴۷۵۲

مقاطعة اجتماعية واقتصادية وسياسية لا يأكل ولا يشارب ولا ينبح حتى أكل اه هاشم ومن معهم ورق الشجر سمع صياغ ابنائهم وبنياتهم وصفارهم الى ان قدر الله جل وعلا ففيض من عقلاط مكة من سعوا الى نقد الصحيفة التي امر الله الأكلة - 00:47:58

وبنائهم وصادرهم الى ان قدر الله جل وعلا ففيض من عطاءه منه من سمعوا الى هذ الصحيفه اسي امر الله الامنه - ٥٥٠٤٧٣٥

على انهم ما رضوا بهذه الصحيفة ولا بما كتب فيها من الظلم - 00:48:29

عَلَىٰ إِلَهِ مَا رَصَوْا بِهَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَمَا بَعْدَ مَا كَتَبَ لَهُمْ مِنَ الظُّلُمِ

خرج عليهم ابو طالب وهم يتشاتمون ابو جهل يشاتم هؤلاء الرهط الذين اعترضوا على هذه الصحيفة ومعهم المطعم بن عدي لأن المطعم ابن عدي من بني المطلب خرج عليهم ابو طالب وهو يقول ان ابني هذا اخبرني بخبر وما هو فيه بكاذب ان هذه الصحيفة قد

نقطت - 00:49:05

وقد اكلت ولم يبقى منها شيء فتحوا الكعبة اذا فيها الصحيفة قد اكلت الاكلة الا قوله باسمك اللهم ونظم ابو طالب قصيده  
اللامسة المشهودة بعده . فيها لقربش . ونظمهم للعمد - 29:49:00

اللامية المشهورة يعرض فيها لقريش ونقطهم للعهد - 00:49:29

نلوذ به الهاك من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل - 00:49:51

نلوذ به أهلاًك من آل هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل - 00:49:51

عليم رشيد عادل غير طائش يوالي الاها ليس عنه بغافل فوالله لو لان اجيء بسبة تجر على اشيائنا في المحافل لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل - 00:50:15

في قصيده التي هي من عيون الشعر التي حق لها ان تكون من المعلمات فلما قال العباس يا رسول الله ابو طالب هل نفتحت بشيء  
قال صل الله عليه وسلم نعم - 00:50:40

قال صلى الله عليه وسلم نعم - 00:50:40

يخرجه الله جل وعلا من درك النار ويلبس نعليين من نار في رواية يوضع في ضحاظ من نار الماء اذا سال على الارض وبلغ الى الكعبين او اقلن الكعبين - 00:50:56

الكعبين او اقلن الكعبين - 00:50:56

ويوضع في ضحاج من نار يغلي منها دماغه يرى انه اشد اهل النار عذابا وهو في الحقيقة اقلهم عذابا قال صلى الله عليه وسلم

ولولي لكان في الدرك الاسفل من النار - 00:51:13

هذه شفاعة خاصة في أبي طالب لكنها هل تنفع أبا طالب لا تنفعه والله عز وجل يقول لا تنفعهم شفاعة الشافعين لم تنفعه باخراجه من من النهر وإنما خفف عنه العذاب ويرى هو ويظن أن عذابه أشد العذاب - 00:51:30

لما يكون من حاله وما له ففأدار ذلك أن الكافرين لا تنفعهم الشفاعة في خروجهم من النار أو في أبعاد النار عنهم والعذاب عنهم هذه الشفاعة الثانية الخاصة وتأتي أنواع الشفاعات الخاصة به عليه الصلاة والسلام - 00:51:51

اسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم ممن ينالوا شفاعة نبينا عليه الصلاة والسلام ممن يرد حوضه ممن يحشر في زمرةه وممن يكون قائده إلى جنانه إلى جنان الله جنان النعيم والله أعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:52:11  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين أما بعد من الشفاعات الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم شفاعته في أهل الجنة ان يدخلوها - 00:52:33

وهذه الشفاعة الثالثة الخاصة وذلك انه اذا تجمع المؤمنون على ابواب الجنة بعد عبورهم الصراط لا يؤذن لهم بدخولها حتى يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويأخذ بحلقة الباب يأخذ بحلقة الباب - 00:52:53

ويستأنن فيؤذن له ويدخل الناس معه وتبعد له من الشفاعات الخاصة وهي وهذه فيها الرابعة والخامسة فيها اختلاف بين العلماء الشفاعة الخاصة شفاعته في السبعين الف من يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب - 00:53:15

سبعين الف الذين من هذه الامة ان يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب ومنهم عكاشه بن محسن الاسد رضي الله عنه الشفاعة الخامسة شفاعته في من تساوت حسناته وسيئاتهم وهم اهل الاعراف - 00:53:38

على الظاهر من اقوال المفسرين ان قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاما بسيماهم ان هؤلاء الذين على الاعراف هم من تساوت حسناتهم وسيئاتهم وهؤلاء يشفعون فيهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:53:57

هذه قالوا انها خمس خاصة به اما الثلاث الباقيات المشتركة بينه وبين الانبياء والصالحين والشهداء والملائكة الشفاعة اقوام امر بهم الى النار من اهل الكبائر واهل الذنوب فيشفعون فيهم نبينا عليه الصلاة والسلام الا يدخلوها - 00:54:15

يقبل الله شفاعته وكذلك الانبياء والملائكة والشهداء والصالحون يشفعون في مثل هؤلاء النوع السادس السابع شفاعته في اقوام قد دخلوا النار وذاقوا عذابها ومس شعيرها يشفعون فيهم عليه الصلاة والسلام - 00:54:42

ان يخرجوا ان يخرجوا منها وهذه ليست خاصة به وإنما كذلك الصالحون والأنبياء وهذا يشاركونه فيها ومن هذا النوع الحدود الاربعة التي جاءت في حديث انس في الصحيحين ان الله يحب لرسوله اربعة حدود - 00:55:07

ان اخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان يخرج ثم يحد له حدا ثالث ان اخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان - 00:55:29

ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان ويحد له ذلك ثم يحد له ثالث ان اخرج من في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خبل من ايمان ثم الحد الرابع - 00:55:44

من اخرج من النار من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان هؤلاء ممن يشفعون فيهم صلى الله عليه وسلم في خروجهم من النار من النوع السادس - 00:55:59

جاء في الحديث ان القرآن لا يزال بصاحبه حتى يدخله الجنة يعني وان كان عنده ما عنده ما يجب النار على جهة الذنوب والكبائر فان القرآن يشفع له وهذا مقام شفاعة الانبياء وشفاعة الملائكة وشفاعة الشافعين - 00:56:15

النوع الثامن وهو نوع مشترك ايضا شفاعته عليه الصلاة والسلام شفاعة غيره في ترقيع درجات اهل الجنة من كان في درجة دنيا وليس في الجنة من هو دني يشفع فيه فترفع درجاتهم - 00:56:36

الى ان يلحقوا للبائهم واهليهم وهذا كما قال الله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء واما ما جاء في الحديث - 00:56:55

لقوله صلى الله عليه وسلم ادخلت شفاعتي ادخلت دعوتي شفاعتي لامتي كما جاء في السنن شفاعتي لاهل الكباير من امتي تشمل النوع السادس والسابع في اقوام امر بهم الى النار الا يدخلوها - [00:57:13](#)

واقوى من دخلوا النار ان يخرجوا منها هذا كما قال لكم الماتن والشفاعة التي ادخلها لهم حق كما روي في الاخبار من المنحرفون في هذا الاصل انحرف فيه الخوارج الذين قالوا ان من اتى ذنبه فانه لا تقبل فيه الشفاعة - [00:57:30](#)

لماذا لانه كافر في الدنيا ومخلد في الآخرة في النار الطائفة الثانية المنحرفة في هذا الباب من هم المعتزلة ووجه انحرافهم ان ان صاحب الذنب عند المعتزلة وش حكمه حكمه انه - [00:57:51](#)

الدنيا في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر وفي الآخرة هو خالد مخلد في النهر ولهذا انكرت المعتزلة ايقاظ الشفاعة لاهل الكباير يوم القيمة ان كان الشفاعة العظمى لم نعلم من ينكرها - [00:58:14](#)

من اهل الفرق انا لا اعلم احدا انكرها من اهل الفرق وان كان الذي ينكرها اليهود والنصارى بما فيها من تفضيل نبينا على الانبياء عليهم الصلاة والسلام يعني يمكن يقال الشفاعة العظمى محل اتفاق بين فرق المسلمين - [00:58:35](#)

وما و كذلك الشفاعة في اهل الجنة في درجاتهم، اما الشفاعة في ابي طالب والشفاعة في من دخلوا النار ومن امر بهم الى النار فهذه مما حصل فيها الانكار من الفرق - [00:58:56](#)

من انكر الشفاعة الجهمية فما وجه انكارهم لها يا اخوان لماذا انكرت الجهمية والشفاعة قالوا لأن الدلة فيها ظنية لم يأتي في القرآن ذكرها فانكروا هذه الشفاعة بناء على اصولهم الفاسد - [00:59:12](#)

ان نصوص نصوص الغيب لا بد ان تأتي متواترة والا فلا يبني عليها اعتقاد لمن انكر الشفاعة ايضا الفلسفه فما وجه انكارهم لها لانكارهم البعض اصلا لانهم ننكر البعض اصلا فهم منكرون للشفاعة - [00:59:40](#)

وهذا المقام كما قلنا سابقا الجزء من جنس العمل. جدير بمن انكر الشفاعة الا ينالها والا يصيبها ولا تدركه الكلام في الشفاعة ايها الاخوة لابد من تنبئه على اصولين شريفين في هذا الباب - [01:00:04](#)

الاصل الاول الشفاعة من يملكها ملك من الله جل وعلا لهذا لا تطلب الشفاعة الا من مالكها قال الله جل وعلا قل لله الشفاعة لله الشفاعة جميعا والشاهد قوله لله - [01:00:22](#)

واللام في قوله لله لام الاختصار - [01:00:44](#)